جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة/ أسس التربية

المرحلة الأولى

عنوان المحاضرة

ابن خلدون

ارائه التربوية

ابن سينا

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

ابن خلدون: (٧٣٢-٨٠٨هـ) (١٣٣٢-١٤٠٦م):

هو ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن محمد بن محمد بن خالد بن الخطاب ولد بتونس عام ٧٣٢هـ (١٣٣٢م) من اسرة مرموقة قدم اسلافها من حضرموت في الجزيرة العربية وسكنوا في الاندلس في اشبيلية بالذات، وكان لأسرته شأن كبير في الحقل العلمي والفكري والسياسي ولهذا فقد تمتعت بمنزلة علمية وروحية بارزة.

نشأ منذ نعومة اظفاره ميالا للعلم وشغوفا بتحصيل المعرفة و كان والده مع لمه الأول ابرز ما تقلد من الوظائف هو التدريس ويعتبر ابن خلدون مؤرخا وفيلسوفا اجتماعيا حيث يعتبره بعض الباحثين المنصفين أول من وضع أسس علم الاجتماع) وذلك لأنه بحث في مقدمته العوامل المادية والثقافية التي تؤدي إلى تطور المجتمع البشري من البداوة إلى المدينة ك ما بحث في اسباب تدهور الدول والمجتمعات وقد برز ذلك واضحا في مؤلفه الوحيد المعروف بـ (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاص رهم من ذوي السلطان الاكبر) وهو ثلاثة كتب في سبعة اجزاء ووضع له مقدمة عرفت باسمه.

آرائه التربوية:

يعتبر ابن خلدون من الكتاب العرب القلائل الذين كتبوا عن التربية والتعليم فله آراء تربوية قيمة وملاحظات حول النظام التربوي السائد في زمانه في المشرق والمغرب وكان مذهبه في التربية مستمدا من فلسفته الواقعية فقد اعتبر العلم والتعليم ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي امتاز بها الجنس البشري عن غيره من الكائنات الحية بالفكر الذي يهتدي به لتحصيل معاشه والتعاون مع ابناء جنسه والاجتماع المهيا لذك التعاون وأن التعليم احد المصانع التي تنشأ في المجتمعات، وأن العناية به تدل على درجة رقي المجتمع وتطوره فالعلوم انما تكثر حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة فكلما تقدم المجتمع تقدمت معه العلوم وارتقت طرائق التعليم واساليبه. ولابن خلدون آراء في التربية والتعليم وفي علم النفس التربوي تكشف عن سعة أفقه في فهم اساليب التعليم وطرائقه ومناهجه وهي كثيرا ما تطابق آراء التربية الحديثة في مجال ا لوسائل التعليمية ومراعاة استعداد التلاميذ وقدرتهم على الفهم بالتدرج والتكرار المؤدي إلى تنمية القدرات والاستعدادات في تحصيل العلم وتحدث ابن خلدون عن انواع العلوم وقسمها المصنفين علوم مقصدة بحد ذاتها كالشرعيات في التفسير والحديث والفقه والطبيعيات والفلسفة وعلوم وسيلة ألية لتلك العلوم كالعربية والحساب، وكالمنطق للفلسفة (اعلم أن العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الامصار تحصيلا وتعليما هي على صنفين طبيعي

للإنسان يهتدي إليه بفكره، وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه، فهو بهذا يرسم طريق الابداع والابتكار في العلم بذكره النوع الأول من العلوم وهو النوع الذي يصل اليه الانسان بالفكر والابتكار .

أما الثاني فهو العلوم النقلية التي نأخذها عمن سبقنا . ويدل هذا على أمرين أولها تفتح الذهنية العربية الإسلامية بتعلمها مع العلم والمعرفة في الاستفادة من التراث الحضاري المتراكم من جهة وفتح الباب امام الابداع الفكري والاكتشاف والاختراع من جهة ثانية . اما الامر الثاني فإن ما ذكره ابن خلدون يدل على ازدهار العلوم عند العرب في عصره.

أكد ابن خلدون اهمية القرآن الكريم واعتبره أصل التعليم وأول ما ينبغي تعليمه للولدان ولأهل الامصار الاسلامية ولكنه انتقد البدء بتعلمه والاقتصار عليه لان الاطفال في هذه الحالة يقرأون ما لا يفهمون فلا تحصل لهم الملكة اللغوية.

ويشير ابن خلدون إلى الطرائق الواجب اتباعها في التعليم فقد أكد على ضرورة أن يكون التعليم متدرجا من القليل إلى الكثير ومن القريب إلى البعيد وم ن الامثال الحسية إلى الامثال المجردة نظرية التكرارات الثلاثة.

ابن سينا: (٣٧٠-٤٢٨هـ) (٩٨٠-١٠٣٧م):

هو الشيخ الرئيس ابو علي الحسن بن عبد الله بن علي بن سينا، والشيخ هو الاستاذ، اما رئيس فلقب ابن سينا به لا شتغاله بالسياسة وتقلده الوزارة ولد في قرية قريبة من بخارى وتلقى تعليمه الأول في بيت والده وتابعه فيما بعد في بخارى كانت مركزاً مهماً من المراكز العلمية والحضارية الاسلامية وهي جمهورية أوزبكستان السوفيتية الآن ثم في خراسان حيث استدعاه اليها اميرها لمعالجته من مرض ألم به وسمح له بخول مكتبته التي كانت تضم كثيراً من نفائس الكتب في مختلف العلوم والفنون بما ذلك الطب.

لقد امتاز ابن سينا بقدرة فائقة على التعلم وقد عُرف عنه أنه برع في كثير من العلوم خاصة المنطق والفلسفة والطب والشعر وقد درس العلوم دراسة مستفيضة واطلع على ما كتبه اليونان وبخاصة ارسطو حيث حفظ كتابه (ما بعد الطبيعة عن ظهر قلب، كما أنه يعتبر أحد مذة أبي نصر الفارابي وخريج فلسفته حيث تعلم الفلسفة وتفوق على استاذه اذ كان يتصور سائل المنطق بصورة أفضل كما برز في الطب واشتهر ذكره وقام بمعالجة المرضى وهو آنذاك السادسة عشرة من عمره.

مؤلفاته:

ألف ابن سينا كثيراً من الكتب والرسائل في مختلف العلوم وفي الفلسفة كان أولها كتاب بحث في القوة النفسية)) أو هدية الرئيس للأمير كتب هـ للأمير نوح بن منصور ومن اشهر كتبه (الشفاء) وهو من اهم مؤلفاته ويبحث في الفلسفة ، و (القانون) وهو كتاب في الطب ويعتبر سوعة خلاصة ما وصل اليه الطب عند العرب والاغريق والهنود وغيرهم ، فقد تكلم عن سريح وعلم وظائف الاعضاء وتصنيف الامراض واسبابها واعراضها وكل ما يجب أن يعرف الطب والأدوية وقد ترجم إلى اللاتينية في القرن الخامس عشر ميلادي كما طبع بنصه بي في روما عام ١٥٩٣ واحتفظت المكتبة الوطنية بباريس بنسخة منه، وكتاب (الاشارات والتنبيهات وقد الف في أواخر ايامه وكان يعتبر من خيرة كتبه وكتاب (النجاة) وهو مختصر لكتاب الشفاء وطبع بالعربية لأول مرة في روما عام ١٥٩٣ وتُرجمت اجزاء منه إلى اللاتينية والفرنسية، وله رسائل عدة منها رسالة السياسة وتضم بعض آرائه التربوية.